Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يكن متوانيا فى أداء ما يعهد به إليه من عمل . كان باستطاعته أن يتخلى عما اعتاد عليه « القبائليون » من أعمال ، فلم تكن تلك إلا مهانة لاثمرة لها ، ويمضى ليكسب الشىء الكثير فى المصنع . ولم يكن باستطاعة أحد أن يمنعه طويلا ، فقد كان على عجل من أمره ، وهو يهم بالطيران بعيدا . ومن ناحية أخرى كان أبواه على عجل من أن يكون لهما ، هما أيضا هو « غائب » يعولهما . ولكن خابت آمالهما . ومضت الأمور على سنتها ، كأنهما قد فقدا ابنهما الوحيد ، ليس ذلك بالحلم ، عند كمومة ، هذه الفترة العصيبة من الزمن . ومن العسير أن يحملها شىء على نسيانها . وهو يعرف أنها سوف تروى له كل شىء بالتفصيل ، أنها سوف تغفر له ، ولكنها سوف تسلك ، دائما ، مسلك من لم يغفر له شيئا . وقال عامر لنفسه : « لايفوت أوان فعل الخير أبدا « بلا شك . هذا مثل لايعنى الموتى فى شىء . ماذا بوسع الابن العاق أن يفعل الآن لأبيه الراقد فى الجبانة الصغيرة فى تزروت ؟ يزوره هذا الصباح ؟ كانت تلك فكرة أمه على أى حال . واجب يتعين أن يقضيه . وسوف يراه الناس جميعا فى طريقه إلى الجبانة . ولذلك أهميته أيضا ، ذلك أن الأحياء الذين يفكرون فى موتاهم يكون فى وسعهم ألا يعكفوا كثيرا على التفكير فى أمر أنفسهم ، بصفة عامة . فهم إذن فى حال من هدوء البال ، ولا يعوزهم شىء . وتريد كمومة أن ترى ما إذا كان ابنها قادرا على القيام بمثل هذه الإيماءة البليغة التى تظهر للملأ أنه على دراية بالعادات والتقاليد وأنه حريص على الالتزام بها ، وأنه قد عقد